مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

القيم الفكرية في شعر الشماخ بن ضرار

علي ياس خضير [1] فنن نديم دحام [2]

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة العربية / الموصل – العراق [1، 2]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2025/4/22

تاريخ المراجعة : 2025/5/12

تاريخ القبول : 2025/5/12

تاريخ النشر : 2026/5/1

الكلمات المفتاحية :

القيم الفكرية، السمو الذاتي، البلاغة، الخطب المجلجلة، سُنّة كونية، التذوق الشعري

معلومات الاتصال

علي ياس

ali.23ehp187@student.uomosul.edu.iq

الملخص

استمدَّ الشعر قيمه الفكرية من بيئته الاجتماعية والطبيعية، والثقافية، لذلك أخذت القيم الفكرية مشروعيتها منه.

شكَّل الشعر العربي منصَّة ثابتة لانطلاق الشاعرية والتعبير عمَّا يحمله الشاعر من أفكار وقيم فكرية.

تشهد القيم الفكرية في الشعر العربي ولا سيما شعر الشَّماخ على أبجديات الحكمة والعلم في النصِّ الشعريِّ، كونه شكَّل تجربة فكرية قيِّمة على الواقع تداولها الشُّعراء.

القيم الفكرية هي أدوات لفظيَّة تستخدم لصناعة فنية شعرية معبِّرة عن طبيعة صاحبها وتوجُّهاته الشخصية والمجتمعية.

تعد القيم الفكرية في الشعر العربي بعامة والشعر الجاهلي بخاصَّة من أهمِّ الموضوعات التي روَّج لها الشُّعراء في شعرهم، وذلك لما لها من أهمِّيَّة كبيرة.

جاءت القيم الفكرية في الشعر الجاهلي ولا سيما شعر الشماخ تعبيراً وترجمة للعلاقات المتينة التي تربط أفراد القبيلة.

تعكس الرؤية الذاتية للشاعر الجاهلي الصورة التي يرسمها لنفسه، اذ استخدم مصطلح الذاتية للتعبير عن جميع الأفكار والمشاعر لدى الفرد، التي تعبِّر عن خصائص فكرية وعقلية، وشخصية، ويشمل ذلك معتقداته وقناعاته وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لبيان اثر القيم ومكانتها عند الشاعر.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

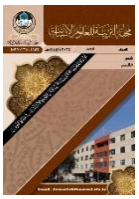

Intellectual Values in the Poetry of Al-Shamah Bin Dirar

Ali Yass Khudier [1] **Fanan Nadim Daham** [2]

University of Mosul / College of Education for Humanities / Department of Arabic Language / Mosul - Iraq[1,2]

Article information

Received : 22/4/2025
Revised 12/5/2025
Accepted : 12/5/2025
Published 1/5/2026

Keywords:

Intellectual values, sublime, eloquence, resounding speeches, cosmic law, poetic appreciation

Correspondence:

Ali Yass

ali.23ehp187@student.uomosul.edu.iq

Abstract

Poetry derived its intellectual values from its social, natural, and cultural environments; therefore, these values gained their legitimacy from these sources.

Arabic poetry served as a steady platform for the expression of poetic creativity and the ideas and intellectual values held by the poet.

The intellectual values in Arabic poetry—particularly in the poetry of Al-Shammakh—bear witness to the fundamentals of wisdom and knowledge embedded in poetic texts, as they formed a valuable intellectual experience reflected in reality and circulated among poets.

Intellectual values are verbal tools used in crafting poetic art that express the nature, orientations, and social attitudes of the poet.

Intellectual values in Arabic poetry in general, and in pre-Islamic poetry in particular, are among the most prominent themes promoted by poets due to their significant importance.

These values in pre-Islamic poetry, especially in the works of Al-Shammakh, were a reflection and translation of the strong social bonds that connected members of the tribe.

The subjective vision of the pre-Islamic poet reflects the self-image he draws for himself, as the term “subjectivity” was used to express all the individual’s thoughts and feelings,

which embody intellectual, mental, and personal characteristics, including beliefs and convictions

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مدخل

القيم الفكرية هي حصيلة لتجارب فكرية، ولنتاج بيئة نقية، وهي لسجل لتاريخ أمَّة ، وهي مجموع الأحكام الأدبية والضوابط السلوكية الأدبية التي يجب أن يتمتع بها الشاعر، فضلا عن كونها المبادئ والمعتقدات الأساسية والمثل والمقاييس التي تعمل مرشداً عاماً للسلوك، والتي ترتبط بالسمو الذاتي والفكري للإنسان.(قنصوه,1987, ص89)

اشتهر العرب في الجاهلية بفصاحتهم فضلا عن اعتمادهم على صور البلاغة والبيان في كلامهم واشعارهم، التي قلَّ أن يجد الإنسان لها نظيراً، من هنا فقد برع العرب في المجالات الأدبية والفكرية، ولا سيَّما الشعر الذي أبدعوا فيه وكانوا مضرب المثل فيه في الفصاحة وجمال البيان وأساليب التعبير.

فضلا عن ذلك فقد اشتهر العرب بنثرياتهم المختلفة، وقدرتهم على إلقاء الخطب المجلجلة، وقدرتهم على تداول الأمثال، التي تعكس الكثير من الأحداث الحياتية المختلفة، فضلا عن الوصايا وغير ذلك، وقد عبر العرب في الجاهلية عن تجاربهم الفكرية عبر الكثير من المجالس الأدبية التي كانوا يجتمعون فيها كلَّ عامٍ كالأسواق الأدبية كسوق عكاظ، والمربد وغيرها، من هنا ترسخت القيم الفكرية انطلاقاً من أهميتها التاريخية والأدبية بوصفها حافظة لأخبار العرب وأيامهم.

ارتبط الوجود الإنساني في العصر الجاهليّ بمجتمعه، وخضع إليه رغبة ورهبة؛ أي خضع لعاداته وتقاليده وأعرافه التي أرخت بظلالها على سلوكه وتفكيره وهذا ما جعل تلك المنظومة الاجتماعية تلقى قبولاً من معظم أفراد المجتمع، لكنَّها بالمقابل تلقى معارضة بعض أفراد القبيلة الذين ينشدون الحرية ويرون أنَّ بعض هذه الأعراف والتقاليد لا تتناسب مع فكرهم كما تحدُّ من سلوكهم لذلك أعلنوا رفضهم وتمرُّدهم.

يعدُّ الاختلاف سنَّة كونية وظاهرة وجودية، وقانوناً يشمل الكون كلِّه، فالقيم الفكرية ثمرة من الثمرات الفكرية التي يفرزها العقل، فالفكرة تبدأ رطبة، ثمَّ تتحوَّل ثمرة ناضجة، وهكذا يكون الفكر إمَّا رطباً مقبولًا وسائغاً، وإمَّا آسناً غير مقبول، أو مرفوض، أو يكون فكراً وسطيًّا قابلاً للتعديل، وهو الأكثر شيوعاً وانتشاراً.

والشعر العربي كبقية الأنواع الأدبيَّة الأخرى لا بدَّ له من أن يكون قد استمدَّ مناهله الفكرية من بيئته، الاجتماعية والطبيعية، والثقافية وغير ذلك، ومنها أخذت القيم الفكرية مشروعيتها وأصبحت الميزان الذي يوزن به ومن خلاله

السلوك الإنساني ، لذلك عد الأرضية الصالحة للتداول الاجتماعي، والتنافس الثقافيّ، والتَّذوُّق الشعري، وللتقييم الفكري بين الشعراء في العصر الجاهليّ.

شكَّل الشعر العربي منصَّة ثابتة لانطلاق الشاعرية والتعبير عمَّا يحمله الشاعر من أفكار وقيم فكرية، وما يشعر به من أحاسيس أذ أخصب التراث الشعري مخيلة الشاعر التي أصبحت مخيلة ولادة للأفكار ومبدعة للمعاني، فنَّانة في رسم الصور الجديدة وحياكتها، فكانت الفكرة تحمل روحاً وتتقمَّص جسداً وتتمتع بقدرة كبيرة على الخلق الفنيّ والإبداع الشعري.

إنَّ الشعر فنُّ صياغة اللغة وصياغة المجرَّد وتحويله إلى معنويٍّ يحمل الرُّموز والدلالات (وهنا أثبت الشاعر قدرته على القبض على المشاعر الإنسانية، وهذا ما مكَّنه من إبراز ضغط الظروف والأحوال وعبث الأقدار بالإنسان وتقلب مشاعره)(رزوقي، 2022،ص20) ، ليتخذ من الصور تعبيراً وأسلوباً عمَّا يراد الإيحاء به من معان عبر الدلالات.

تشهد القيم الفكرية في الشعر العربي ولا سيما شعر الشَّماخ على أبجديات الحكمة والعلم في النصِّ الشعريّ، كونه شكَّل تجربة فكرية قيِّمة عن الواقع تداولها الشُّعراء وعادت بالنَّفع على أهلها وعلى واقعهم الأدبي والثقافي والاجتماعيّ.

وجاءت القيم الفكرية تعبيراً عما في نفس القائل من شعور ذاتيٍّ خاصٍّ به، كما تعبِّر عن رغبات وميول ذاتية قابلة للإدراك الحسِّيّ، والقيم الفكرية هي أدوات لفظيَّة تستخدم لصناعة فنية شعرية معبِّرة عن طبيعة صاحبها وتوجُّهاته الشخصية والمجتمعية (القبلية).

وتعد القيم الفكرية في الشعر العربي بعامة والشعر الجاهلي بخاصَّة من أهمِّ الموضوعات التي روَّج لها الشُّعراء في شعرهم، وذلك لما لها من أهمِّيَّة كبيرة وسمت بها قصائدهم وزينتها، وسمت بفعالهم حتى غدت أصواتاً تتغنى بالأمجاد والقيم الإنسانية، شكَّلت مرآةً تعكس اتجاهاتهم وسلوكياتهم المقبولة منها والمنبوذة في ظلِّ القيم التي تواضعت عليها القبيلة في مكانٍ وزمانٍ محدَّدين.

لذلك فإنَّ هذه القيم تعد قيماً راقيةً تترجم تلك العلاقات المتينة التي تربط بين أفراد القبيلة الواحدة بوشائج قويَّة دفعتها للتَّحلِّي بجملة من القيم الفكرية المسيَّجة بثوب أخلاقيّ بما يتضمّنه هذا الثُّوب من معان، لذلك جاءت القيم الفكرية في الشعر العربي تعبيراً وترجمة للعلاقات المتينة التي تربط أفراد القبيلة التي توافقوا عليها ضمن فضاء زماني ومكانيٍّ محددين، ونظراً لكون الشعر قالب فطري قيميّ وفكري عبَّر فيه الشعراء عن أفكارهم وعن قيمهم الفكرية سواء فيما يخصُّ علاقاتهم بأسرهم وأبنائهم، ومجتمعهم وبيئتهم، وقد تناول الشعر الجاهلي ولا سيَّما شعر

الشَّمَّاخ القيم الفكرية سواء أكانت الدَّاخلية الكامنه في نفسه، والخارجية التي يكتسبها من محيطه.يقول (ديوانه, 1968,ص189)

فَظَلَّ يُنَاجِي نَفْسَهُ وأَمِيْرَهَا أَيَأْتِي الَّذي يُعْطَى بِهَا أَمْ يُجَاوِزُ

فَقَالوا لهُ : بَايِعْ أَخَاكَ ولَا يَكُنْ لكَ اليومَ عن رَبْحٍ منَ البَيْعِ لاهِزُ

يرصد الشاعر حالة من حالات التَّردُّد التي يعيشها مع نفسه فيدير معها حواراً داخلياً عبر المناجاة الممزوجة بالحالة النَّفسيَّة، التي تتأثَّر بما حولها من آراء، أذ قدمت له النصيحة بألَّا يتأخر في البيع، وعليه اتخاذ القرار الصحيح وتنفيذ البيع لأخيه، وإلاَّ فإنَّ الفرصة سوف تفوته، فاستخدم أداة الاستفهام (الهمزة) في قوله (أياتي) وما يمكن أن يعكسه من تردد وحيرة، وهذا ما انعكس على المتلقي ووضعه في جوِّ الترقُّب والانتظار. وهنا إشارة إلى تحذير ضمنيّ من خلال استخدام اسلوب النهي (لايمكن). كما استخدم التجسيد البلاغيَّ من خلال مناجاة النفس وكأنَّها طرف مستقلٌّ بذاته عن طريق فعل الامر (بايع). كما استطاع توظيف الإيقاع الموسيقيَّ عن طريق الاعتماد عل البحر الطويل فجاءت القافية(الزاي) لتضفي إحساساً بالحسم والجزم.

يقول الشماخ: (الشماخ ، 1968، ص215)

وَلَمْ يسْلِ أَمْراً مِثْلُ أَمْـرٍ صَرِيْمَةٍ إِذَا حَاجَةٌ في النَّفْسِ طَالَ اعْتِرَاضُـهَا

أُجَامِلُ أَقْوَامًا حَيَاءً وَقَدْ أَرَى صُدُوْرَهُـمُ تَغْـلِي عليَّ مِرَاضُهَا

الأبيات عكست عزيمة الشاعر وإصراره على تحقيق أهدافه وغاياته ، وإصراره انعكاس للحالة النفسية الوجدانية التي يمر بها الشاعر، فالإصرار هو إرادة قوية على ردم الهوة من أجل مدَّ جسور التواصل قدمه الشاعر عن طريق عدة اساليب فجاء التشبيه في قوله (مثل صريمة) ليعكس صعوبة الأمر ، والاستعارة في قوله (صدورهم تغلي) فقد استعار الغليان للصدور بدلا من القدور.

الشاعر يعتمد على الجانب اللين في تعامله مع الناس، فيتخذ من المحاباة والمجاملة وسيلة لمدِّ جسور التواصل معهم بالرغم من علمه بمدى ما يكنوه من حقد وضغينة.

ويذهب الشاعر في تعامله مع الناس انطلاقاً من حرصه على سير العلاقة معهم ولو على حسابه الخاصّ لذلك ينطلق بأسلوب سلس ليّنٍ في وصل العلاقات وترميمها معهم رغم علمه بمدى حقدهم وكراهيتهم، ورغم الضغائن التي يخملونها في نفوسهم، وهنا كان للأسلوب الخبري الذي يحمل نبرة الحزن الصدارة في المشهد الشعريّ، كما عكس نبرة التَّحدّي والتي احتاجت إلى كمٍّ كبيرٍ من الصَّبر على الأذى أملا في تفعيل حبل التواصل، لكنَّ الصورة

الاستعارية عكست استحكام العداء وصعوبة ترميم العلاقة عبر الشماخ عن ذلك بقوله:(الشماخ، 1968، ص224)

تُصِيْبُهُمُ وُتُخْطِئُنِي المَنَايَا وَأَخْلُفُ في رُبُوْعٍ عَنْ رُبُوعِ

يعبر الشاعر عن فلسفته الحياتية ونظرته إلى الحياة والموت، وقضية النجاة، وهذا يعود إلى طبيعة المعتقد الدينيّ، وهنا يظهر دهشته من المفارقة التي يحدثها القدر في لحظة فارقة يحصد فيها الموت أرواح البشر من حوله وكأنها رسالة مباشرة له ليرى تلك القدرة الخفية المعجزة التي تفعل ما تشاء دون أن يستطيع أحدٌ الوقوف في وجهها، بل يظهر الناس عجزهم، وهذا ما يدعوه إلى ترك بعض هذه الأماكن فهي نوع من الهروب نحو الأمام، وهذا ما يشير إلى طبيعة الحياة البيئية الجاهلية القائمة على التنقل، ممَّا ينمي عاطفة الحنين والشوق إلى تلك الرُّبوع الجميلة، فكانت الصور الفنية حاضرة في البيت، حيث صوَّر المنايا بهيئة فاعل يختار ضحاياه بعناية فائقة، كما كانت الثنائيات الضدية في قوله (تصيبهم/أخلف) وسيلة لإبراز قوة الموت ودقة اختياره، وهذا ما جعل المقابلة تبرز تلك المفارقة بين تصيب وتخطئ، وربوع وربوع، كما عزز التكرار الصوتي في قوله(رُبُوْعٍ/رُبُوعِ) من خلال إيقاعاته المختلفة ، وهنا يظهر الإحساس بالعجز أمام تحولات الحياة، لذلك جمع البيت بين بين عمق الفكرة والتصوير البلاغي والموسيقى القوية ليعبر عن تلك التأملات الإنسانية.

أولا:القيم الفكرية الداخلية:

تعكس الرؤية الذاتية للشاعر الجاهلي الصورة التي يرسمها لنفسه، أذ استخدم مصطلح الذاتية للتعبير عن جميع الأفكار والمشاعر لدى الفرد، التي تعبّر عن خصائص فكرية وعقلية، وشخصية، ويشمل ذلك معتقداته وقناعاته كما يشمل خبراته السابقة وطموحاته المستقبلية، وتوصف بأنَّها مجموعة من المعتقدات التي توجد ضمن إمكانات الفرد، في حين يكون تفسيره للأحداث يتماشى مع تقويمه لنفسه، كما تعرَّف بأنَّها فكرة الإنسان عن نفسه في علاقته مع البيئة، والشاعر الجاهلي يتأثَّر بمحيطه،(فالذاتية هي مجموع الآثار اللسانية التي يتركها المتكلِّم في خطابه، التي تشير إلى شخصه باعتباره الفاعل) (مكراب،2014، ص29) .

إنَّ البناء الاجتماعيّ يقتضي تحليلاً للعلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأشخاص، (فهذه العلاقات تحكمها قيم ونظم ثقافية وروحية ناتجة عن العلاقة الجدلية بين التكوين التاريخي للجماعة والبيئة واللغة)(أبو زيد،1982، ص15).

والشماخ شاعر فارس مجبول بقيم المجتمع الجاهلي، وعادات وأعراف القبيلة، فكان لسان حاله كغيره من الشعراء، يدافع عنها ويقف في وجه خصومها، فيقول مهدداً خصمه الربيع بن علباء السَّلمي، ويذكره بأنَّه من بيت مجد وعزٍّ في بني ذبيان، بقوله :(الشماخ، 1968،ص119)

أَنِّي امرؤٌ مِنْ بَنِي ذُبْيَانَ قَدْ عَلِمُوا أَحْمِي شَرِيْعَةَ مَجْدٍ غَيْرِ مَوْرُوْدِ

نَا الجِحَاشِيُّ شَمَّاخٌ وَلَيْسَ أَبِي بِنَخْسَةٍ لِنَزِيْعٍ غَيْرِ مَوْدُوْدِ

فجاء شعور الاعتداد بالنفس من بيئة مجبولة بالعنفوان تتحسس الذات الجاهليةوواقعها الفردي والوجودي تلك الفاعلية والقيمية، ونفس تستشعر العزَّة والقوَّة، لتنطلق من رؤية ذاتية ترى نفسها الحامي للقبيلة والمدافعة عنها، لقد شحن الشماخ شعوره من واقع الحياة البيئية التي يعيش في ربوعها، فكان شعور الاعتداد بالنفس والعنفوان غالبين على شخصيته الشاعر، فالأنا كانت غالبة فقد بدأ بها مطلع البيتين، لكنَّ هذه الأنا لم تكن أنا الشاعر الفردية، بل كانت الأنا الجمعية المعبرة عن نفس القبيلة وبنائها الاجتماعيّ، الذي اقتضى من الشماخ وضع تصوُّره لِنَفَسِ القبيلة،(وللعلاقات التي تحكمها من قيم ونظم ثقافية وروحية، ناتجة عن العلاقة الجدلية بين التكوين التاريخي للجماعة والبيئة واللغة) (أبو زيد, 1982، ص14–15). واستخدم الشاعر صيغة (ألانا) في هذين البيتين دليل على تأكيده الواضح للقيم التي يحملها هو بذاته والتي يعبر من خلالها عن انتمائه الى هذه القبيلة(امرؤ/ انا الجحاشي).ويدعو الشاعر في هذه الأبيات أبناء قبيلته(بني ذبيان)ويذكرهم في هذا الخطاب بوصف دقيق لارتباط الشاعر بقبيلته ولقوة العلاقة التي تربطه بهم.

كان الشماخ معتدًّا بنفسه، فهو القويُّ القادر على تخطِّي الصعاب مهما كانت، وهو الفارس الذي لا يمكن لأحد التَّفوُّق عليه، وها هو ذا يصوِّر نفسه التي لا ترضى بالضَّيم، ولا بالسكوت على الغبن أو بالكيد أو بالظلم، يقول:(الشماخ، 1968، ص322).

وَلَسْتُ إِذَا الهُمُوْمُ تَحَضَّرَتْنِي بِأَخْضَعَ في الحَوَادِثِ مُسْتَكِيْنِ

فِسَلِّ الهَمَّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثٍ عَذَافِرَةٍ كَمِطْرَقَةِ القُيُوْنِ

يعبر الشاعر عن شعوره تجاه الهموم وكيف اثرت عليه راسما صوره عن تجربته الشخصيه مع صعوبات الحياه معبرا عن مقاومته للهموم رافضا الأستسلام لها مما يعكس قوة ارادته رافضا الضعف والانكسار لها متخذا موقفا ايجابيا بخصوصها أذ يجمع النص بين القوة والضعف عاكسا تجربه انسانيه غنيه الألفاظ والاساليب البلاغيه التي تعزز من تأثير المعاني ممايجعل النص عميقا ذو دلالات متعددة كالأستعاره في قوله (تحضرتني) توحي بأن الهموم تتجسد وتظهر بشكل فعلي مما يزيد قوة التعبير,أما الالفاظ جاءت قويه وتعكس صورة الصراع الداخلي والتنوع في الكلمات بين الفصحى والعامية معبرة عن عمق التجربه الأنسانيه كما جاء في الفعل(أخضع/مستكين) (سليمان، 2011، ص4).

ذاك الشعور الذي يمكن أن يفطن لما لا يمكن لشيء آخر أن يفطن له، إنَّه شعور مرهف له أبعاده الثلاثية في فضاءات الخيال الشعريّ. واستخدم الشاعر اسلوب الانا(تاء الفاعل),فالشاعر هنا مؤمن بقدرته على تجاوز الهموم والمصاعب والشدائد, أذ لايقارن نفسه بناقه قوية في قوله (فسلّ الهمّ عنك)قاصدا ابعاد الهم والحزن بأمتطاء ظهر ناقه قويه تأخذك الى مكان بعيد عن الحزن والهم.فاستخدم الشاعر اسلوب النفي (لست) لينفي صفة الخضوع والاستكانه.

كان حلمه حاجزاً منعه من الوقوع في الجهل والمهالك، فعزيمته وإرادته القوية دائماً تختاران بين أمرين دون وجل أو تردُّدٍ، بقوله: (الشماخ، 1968، ص322)

وَكُنْتُ إِذَا مَا شُعْبَتَا الأَمْرِ شَكَّتا عَزَمْتُ وَلم يَحْبِلْ هُمُوْمِي إِبَاضُهَا

ولم يُسْلِ أَمْراً مِثْلُ أَمْرٍ صَرِيْمَةٍ إِذَا حَاجَةٌ في النَّفْسِ طَالَ اعْتِرَاضُهَا

عمل خيال الشماخ على رسم صورة مشرقة التي عزَّزت قوَّتها بعزيمة قويَّة، وإصرار على المضيّ قدماً نحو الأمام، وعدم التَّراجع لأنَّ التراجع ليس من شيم الكرام الشجعان حيث قرن هدفه بالعزيمة التي لا تتأثَّر بالحالات النفسية الشعورية المُحبطة، لأنَّ الإقدام عنوان وَمَزْجُهُ بالفعل من خلال استخدام الشاعر ضمير المتكلم (التاء) في قوله (كنت /عزمت).فجاءت(إذا) لربط الهدف بالإقدام عليه مع وضع الحكمة ميزاناً لتجاوز العقبات التي قد تعترض للوصول إلى الهدف، وهنا عبَّر الشاعر عن حساسية عميقة في جوهر الإرادة الإنسانية وقدرتها على صنع المعجزات، حيث زاوج الشاعر(بين الأشياء المرئية من العالم، وبين الخيال الذي يحقق إمكانية هائلة في تحقيق التوازن، وفق وهج الحلم وجموح الرؤيا) (مناد، 2023,ص37) .

والشماخ مع قدرته على تخطِّي الصعاب، وقوة تحمُّله لها، فهو يستخدم حكمته وعقله، ويوازن بين الأمور ليختار منها ما يراه صحيحاً، بقوله:(الشماخ، 1968، ص174)

ومَرْتَبَةٍ لَا يُسْتَقَالُ بِهَا الرَّدَى تَلَاقَى بِهَا حِلْمِي عَنْ الجَهْلِ حَاجِزُ

وَعَوْجَاءَ مِجْذَامٍ وَأَمْرٍ صَرِيْمَةٍ تَرَكْتُ بِهَا الشَّكَّ الذي هو عَاجِزُ

أطلق الشَّمَّاخ زفرات حكمته من خلال نظرة شاملة بناها على التجربة، والمعرفة والإدراك، بل بناها على فلسفة حياتية قائمة على تجربة عميقة خلصت بأنَّه لا يمكن الفرار من الرَّدى ، أذ بنى مكانته عبر متخيله الشعريّ الذي رسم طريقه الذي تخطَّى كلَّ الحواجز عابر للصعوبات وقاهر للعصيان.

وهو من الحيل اللاشعورية التي يلجأ إليها الفرد من أجل إشباع دوافعه ورغباته التي لم يستطع تحقيقها على ارض الواقع، ولكن (ليس بالضرورة أن تكون أحلام اليقظة صوراً صادقة مطابقة للواقع،

بل قد تكون رموزاً لأشياء تعكس حقيقة ما في اللاشعور من أمور مكبوتة)(فراج، 1970، ص174). لكنَّه لم يستسلم ومضى من دون أن يترك عوامل الشكِّ والضَّعف تعجزه عن تحقيق هدفه.

ويبدو أنَّ علاقة الشماخ بالمرأة عامة وبزوجه خاصة لم تكن على ما يرام من حيث هي معشوقة، ولم تكن بحالة أحسن من علاقاته مع زوجاته، فقد أخفق بعلاقته بالمرأة زوجاً وعاشقاً، بالرغم من محاولاته لبناء صرحٍ كبير منٍ الحبِّ، لكنَّ الإخفاق والفشل رافقاه ومع ذلك بقيت المرأة تعيش في شعوره ووجدانه.

إنَّ من أهمِّ الأسباب التي أدَّت إلى إخفاقاته في علاقاته بالنساء؛ أنَّه لم يكن سخيًّا في موضوع الإنفاق على نفسه أولاً، وعلى أهله ثانياً، وهاتان الصفتان كانتا كفيلتين بإبعاد ودِّ النساء عنه وهذا ما أشار إليه صلاح عبد الهادي، عندما قال:

(أمَّا نحن، فنكاد نميل إلى أنَّ خلقته قد تكون علة شقائه في حياته الزوجية، فقد كان أحمراً قصيراً، ممتعاً بإحدى عينيه، وكان يشدِّد على نفسه وعلى أهل بيته في المعيشة). (الهادي، 1968، ص96).

يحاول الشماخ إكرام زوجه ولكن ارتحالها وطموحها وقفا حالا دون ذلك في وجهه، لأنَّ المرأة الطموحة هي التي تبغض زوجها، وتنظر إلى غيره، ولعلَّ ارتحالها هو الذي جعله يتَّهمها بالطموح؛ فقال في زوجه السَّلمية، التي فارقته، أذ عبر الشماخ عن ذلك بقوله:

(الشماخ، 1968، ص108) .

وإنّي لَمِنْ قَوْمٍ على أَنْ ذَمَمْتِهِمْ إِذَا أَوْلَمُوا لم يُولِمُوا بالأَنَافِحِ

وَإِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ تَحِنُّ نِسَاؤُهُمْ إلى الجَانِبِ الأَقْصَى حَنِيْنَ المَنَائِحِ

لم تخلو أبيات الشاعر من نزعة العنفوان المجبول بقوَّة التَّحدِّي عبر الانتماء القبلي الذي عزز دور الذات في الحياة الاجتماعية الجاهلية، بل حملت في طياتها دلالات القيم النبيلة التي تربى عليها في قبيلته، فالأنا الجمعية حاضرة في نفسه، حيث عكسها على شعره فهو من القوم الكرام الذين لا يقبلون الضيم، ولا تناسبه عادات تتنافى مع القيم الأخلاقية، وفي ذلك إشارة إلى نساء بني سُليم، اللواتي يبذلن ودِّهنَّ للغرباء، وهنا إشارة إلى انحطاط القيم عند هؤلاء الذين يقبلون امتهان أعراضهم. واستطاع الشماخ إظهار قيمه الأخلاقية، والإشارة إلى خصومه وما يتمتَّعون به من مثالب ونواقص أخلاقية وقيمية، وتلك الموازنة رجَّحت كفَّته وكفَّة قومه عليهم، من خلال الصورة التي رسمها وما حملته من قيم ، وصورة الخصوم وما حملته من مثالب، وهنا ركَّز الشاعر على المظاهر الحسية للصورة التي تكشف التأزم النفسي للخصوم، أذ رأى أنَّ (الحسِّيَّة مبدأ جوهريٌّ لا يمكن أن يقوم الشعر بدونه باعتباره نشاطاً تخيلياً بالدرجة الأولى)(عصفور، 1968، ص297).

ولم يصور الشماخ في شعره المرأة العاشقة سوى في مواضع قليلة من شعره، وإنَّما يصوِّر لنا حبَّه للمرأة وتلهفه إلى لقائها: يقول الشماخ:(الشماخ، 1968، ص162)

ومَاذَا على المَيْلَاءِ لو بَذَلَتْ لنَا مِنَ الوُدِّ مَا يَخْفَى وَمَا لَا يَضِيْرُهَا

أَرَتْنَا حِيَاضَ المَوْتِ ثُمَّتَ قَلَّبَتْ لنَا مُقْلَةً كَحْلَاءَ ظَلَّتْ تُدِيْرُهَا

جاءت الصورة التي شكَّلها الشاعر من عمق الواقع المعيش في البيئة الجاهلية فهي تعد تعبيراً عمَّا يدور في خلده وما أثاره من مثيرات حسية خارجية. شكلت تلك الصورة الحسية ،التي لا تحمل في طياتها الثقل الوجدانيَّ، بالقدر الذي تظهر على أنَّها ليست سوى وسيلة يلجأ إليها الشاعر من أجل التوضيح وتأكيد المعنى، (فالصورة تنبع من أرقى ملكات النفس الإنسانية، فهي في حقيقتها علاقة معنوية قد لبست لباساً حسِّيًّا)(عبدالرحمن، 1982، ص15).

كانت نظرته وشعوره للمرأة تشوبهما الأنانية وحبُّ الذات، فالمرأة بالرغم من علاقته المتوترة معها دائماً إلاَّ أنَّه كان يبتهج حين يعلم أنَّها غير متزوجة، وكان يشعر بالسعادة اذا احبها شخص ما وهي تحبه دون سواه، وهو لن يردَّها إذا طلبت منه معروفاً بل سيجيب طلبها، يقول(الشماخ، 1968، ص76):

يُقِرُّ بِعَيْنِي أَنْ أُنَبَّأَ أنَّهَا وَإِنْ لم أَنَلْهَا أَيِّمٌ لم تَزَوَّجِ

وَلَو تَطْلِبُ المَعْرُوْفَ عِنْدِي رَدَدْتُهَا بِحَاجَةِ لَا القَالَي وَلَا المُتَلَجْلِجِ

يطالعنا الشماخ في أبياته تلك بحالة نفسية وجدانية ايجابية فحبُّ الذات شعور وجداني طبيعي إذا بقي ضمن الحدود المنطقية، ولكنه يتحوَّل إلى مرض النرجسية حين تزداد نسبته، من هنا فالشعور الوجدانيُّ أخذ الشاعر إلى فضاءات العشق التي تمنَّى من خلالها تحقيق السعادة لتلك المرأة ولو كانت عن طريق رجل آخر، فسعادته مرتبطة بسعادتها، وهذا أمر له دلالته النفسية التي تكشف من جانب اخر عن شعور داخلي ليبين عجز الشاعر من استمالة تلك الفتاة والفوز بها، وجعلها توجِّه اهتمامها إليه.

أما عن علاقة الشماخ مع مجتمعه فهي علاقة قائمة على الاحترام والالتزام، وهذا ما أشار إليه في شعره من خلال وفاء الناس الذين وقفوا معه في الشدائد عندما بخل أخوه عليه وامتنع عن مساعدته، مدُّوا له يد العون والمساعدة، أذ بادلهم الوفاء بالوفاء، وهنا تجسد الانتماء القبلي الذي أكد على أهميةالذات في تعزيز دورها في الحياة الجاهلية، وإعطائها الشرعية في القيادة المعنوية للمجتمع، يقول الشماخ:(الشماخ،1968، ص131)

لِقَوْمٍ تَصَابَبْتُ المَعِيْشَةَ بَعْدَهُمْ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ عِفَاءٍ تَغَيَّرَا

تَذَكَّرْتُ لمَّا أَثْقَلَ الدَّيْنُ كَاهِلِي وَصَانَ يَزِيْدٌ مَالَهُ وَتَعَذَّرَا

رِجَالًا مَضَوْا مِنِّي فَلَسْتُ مُقَايِضًا بِهِمُ أَبَداً مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مَعْشَرَا

يؤكِّد الشاعر على عاملي الألفة والمحبَّة التي تربط عرى المجتمع وتتقاطع ألوان المحبَّة بين القلوب الصافية، التي عمَّرت محبتها على ثابت الترابط داخل القبيلة، المبنيّ على الأنا الجمعية، والذي توجته تلك العلاقات وأواصر التلاحم بين أفراد القبيلة، حيث جاء سرد الاحداث ليبين مدى الحرص على استمرارية التلاحم داخل القبيلة، والتي صاغت مفرداتها سردية الشعر المتضمنة لمختلف الأحاديث النسقية في تلك الفترة الزَّمنيَّة.

ولم تقتصر علاقة الشماخ على أبناء عشيرته، بل تعدَّتها إلى أبناء البادية، فها هو يمدح أحد وجهائها ويصف كرمه بالرغم من أنَّ مظهره الخارجي لا يوحي بمقدرته على ذلك، يقول:(الشماخ، 1968، ص80)

وَأَشْعَثَ قَدْ قَدَّ السِّفَارُ قَمِيْصَهُ وَجَرَّ الشِّوَاءِ بالعَصَا غَير مُنْضَجِ

دَعَوْتُ فَلبَّانِي على مَا يَنُوبُنِي كَرِيْمٌ من الفِتْيَانِ غير مُزَلَّجِ

فَتًى يَمْلَأُ الشِّيزَى وَيَرْوِي سِنَانَهُ وَيَضْرِبُ في رَأْسِ الكَمِيِّ المُدَجَّجِ

يسلط الشماخ الضوء علي قيمة من القيم الأخلاقية، فالكرم صفة ملازمة للعربيّ، وهي قيمة أخلاقية عالية وظَّف الشماخ معانيها عبر سياقات لغوية وأسلوبية استطاعت حمل تلك القيمة بكلِّ أبعادها ، كما استطاعت مطابقة الكلام للواقع ،(الذي جاء التعبير فيه مصوراً لأبعاد هذا المعنى، تلك الأبعاد التي تتولد في أثناء السياق، تبعاً لدرجات الانفعال)(عيسى،2004,ص7) ، والسياق اللغوي لم يأت ليزين اللفظ ولا لينوع الأسلوب، وإنّما جاء ضرورة اقتضتها طبيعة السياق الشعري، وطبيعة الموقف في الزمان والمكان والفعل، من هنا فإنَّ مضمون النصّ الشعري استمدَّ قيمته من التشكيل اللغوي، والأسلوبيّ للنصّ الشعري، كما جاءت الصورة البلاغيه في قوله(يروي سنانه) للدلالة على الأستعداد والبطولة التي رسمها لممدوحه لتوضِّح أبعاد المعاني التي يطلب فيها الشاعر العون من شخص كريم عندما تواجهه المصاعب.

ثانيا:القيم الفكرية الخارجية:

امتاز الإنسان العربيُّ الأصيل بالفضائل العربية ومنها الكرم، والإيثار وغير ذلك من الفضائل التي كانت تزيّن شخصية الإنسان، حيث التقت تلك القيم مع إنسانية الإنسان فكونت الصورة الأخلاقية المشرقة للعربيّ الأصيل، وقد سلط الشماخ الضوء على هذه القيم ومنها الكرم، فأصبح في عمل دؤوب لتحقيق الغنى وجمع المال من أجل حياة سعيدة، لكنَّ هذا الأمر كان يصطدم أحياناً بعقبات فردية داخل القبيلة، أو داخل الأسرة بين الزوج وزوجه، إذ كانت المرأة في بعض الحالات تطالب زوجها بالمشاركة بالإنفاق حتى لا يتفرَّد بسلطته في المنزل،

ولعلَّ الأشعار التي تدلُّ على مطالبة زوجه له بالإنفاق دليلٌ على تفرُّده بالإنفاق، واستيائها من حرصه الشَّديد على جمع المال وإصلاحه. وقد أورد ابن قتيبة قولاً للشَّمَّاخ يخاطب زوجه، وقد لامته على إمساكه المال وبخله في الإنفاق، وقد علق ابن قتيبة على ذلك بقوله(ابن قتيبة، د.ت,ص78)

(ولم نسمع بامرأة عاتبت زوجها على إصلاح المال غير هذه، وإنَّما العادة في وصفهنَّ الحثَّ على الجمع والمنع والعذل) ، وقد أشار الشَّمَّاخ إلى ذلك بقوله: (الشماخ، 1968، ص219)

أَعَائِشُ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ يُضِيْعُوْنَ الهِجَانَ مِنَ المَضِيْعِ

لَمَالُ المَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنَى مَفَاقِرَهُ أَعَفُّ مِنَ القُنُوْعِ

عاش الشماخ لحظات عصيبة مع زوجه، حيث تضاربت مشاعره بين السكوت أو الرَّدِّ فكانت لغة الردِّ والعتاب عندما طالبته بالإنفاق، فجاءت لغته الحوارية مصحوبة بالعتاب الذي تعلوه الشدَّة في الأسلوب واللهجة الحوارية الحادة المُستغربة لازدواجية النَّظرة والرؤية والتصرُّف، (وهو ما يسمى الحوار مع الآخر وهو أسلوب يقوم أساساً على ظهور أصوات " صوتين على أقلِّ تقدير" لأشخاص مختلفين)(المرعي، د.ت، ص61).

لقد بنى لغته على الحوار حيث استند فيها على الوقائع، من خلال بيان ما يقوم به أهلها من جمع للمال دون إنفاقه مع مباركتها لهذا الأمر ورضاها عنه، ومطالبة زوجها بالإنفاق، إنَّه شعور بعدم الرِّضا عما تفعله، والشاعر الجاهليُّ رجل يحبُّ زوجه، فهو يحاول إكرامها من وجهة نظره، لولا ارتحالها وطموحها، لأنَّ المرأة الطامح هي التي تبغض.

يرسم الشماخ صوراً متعدِّدة لميول الإنسان إلى التفرد والاستقلالية وجمع المال، لكنه في أحيانٍ كثيرة لم ينجح، وإنَّما يصبح مديناً لغيره، فيقف أمام خيارات صعبة، فيختار الهرب لعجزه عن أداء ديونه والقيام بواجباته، وهذا ما أشار إليه الشماخ يقول واصفاً ومصوِّراً العقاب وهو يطارد الثعالب التي تجدُّ في الهرب، فيقول مصوِّراً ومستخدماً التشبيه يقول الشماخ:(الشماخ،1968، ص227).

تَلُوْذُ ثَعَالِبُ الشَّرْفَيْنِ مِنْهَا كَمَا لَاذَ الغَرِيْمُ مِنَ التَّبِيْعِ

إنَّها صورة من حياته الاجتماعية وبيئته الفقيرة، فالثعالب تحاول الاحتماء والاختباء والهرب من العقاب كما حال الإنسان المثقل بأعباء الدَّين وليس لديه ما يدفعه لدائنه، فما له سوى الهرب والاختفاء عن الأنظار، وهذه الصورة جاءت مكملة للصورة التي رسمها الشاعر في بداية قصيدته للمحافظة على المال وتنميته خوفاً من الفقر وذل السؤال لدى الناس، وكأنَّه في هذه الصورة التشبيهية بقوله(ثعالب الشرفين/الغريم) (يصور معاناة المحتاج الذي

لا يقدر على سداد ديونه، فقد بدأت القصيدة بمعاتبة زوجته له على اهتمامه الزائد بأمواله وعنايته المستمرَّة بها، حتى تغيرت أحواله وساءت صحته، ويعلل لها سبب هذا العناء، بقوله:(الشماخ،1968,ص-222 221)

لَمَالُ المَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنَى مَفَاقِرَهُ أَعَفُّ مِنَ القَنُوْعِ

يَسُدُّ بِهِ نِوائِبَ تَعْتَرِيْهِ مِنَ الأَيَّامِ كالنَّهْلِ الشُّرُوْعِ

يرسم الشاعر صورة عبَّرت عن خلاصة تجربته الحياتية ونظرته إلى الظروف الاجتماعية والحياتية، أذ توصَّل إلى هذه النتيجة من صلب تجربته الواقعية والاجتماعية، فالمال هو من يعينك على قضاء حوائجك، ويردُّك عن ذلِّ السُّؤال، وهو الستر الذي ساعد على تسهيل عملية الشراء والتبادل في السلع، وقد تنبَّه العربيُّ منذ القدم إلى عملية ادِّخار النقود (وهي وظيفة تسمح بعملية تأجيل الإنفاق، وخزنها كقوَّة شرائية بقصد استعمالها حين تظهر الحاجة إليها)(حاج موسى، 2008، ص31). فجاءت الصورة التي رسمها الشماخ في قوله (مفاقرة) مرآة للواقع الذي كان يعيشه الشاعر مما يبرز اثر المال في حياة الشخص كوسيله للاصلاح والغنى حيث استخدمها للدلالة على كلِّ ماله صلة بالتعبير الحسيّ (ناصف، 1996، ص129) ، كما جاء التشبيه مكمِّلاً للصورة التي أراد الشاعر رسمها لنقل تفاصيل المشهد النفسي.

ولم يكن الشماخ رجلاً عادياً ، أو من عامَّة النَّاس بل كان له مكانته الاجتماعية بين أفراد قبيلته، فكان قريباً من خاصة القبيلة، لذلك تأثَّر شعره بالجانب السياسيّ من خلال ألوان الشعر التي تناولها في مجتمع القبيلة حيث لا سلطة قانونية موحدة غير سلطة القبيلة، والتي ليس على الإنسان الجاهلي سوى الخضوع لها، وقد كان المديح واحداً من الألوان الشعرية التي تناولها الشاعر، حيث مدح أصحاب الكلمة والسلطة والمكانة الاجتماعية،

فها هو ذا يمدح عرابة بن أوس رضي الله عنه، فصوَّره رجلاً ورث المجد كابراً عن كابر، فهو من بيت عزٍّ ومجد، يقول:(الشماخ، 1968، ص340)

في بَيْتِ مَـأْثَرَةٍ عِزٍّ وِمكْرُمَةٍ سَبَّـاقُ غَايَاتِ مَجْدٍ وَابْنُ سَبَّاقِ

ضَخْمُ الدَّسِيْعَةِ مِتْلافِ أَخُو ثِقَـةٍ جَزْلُ المَوَاهِبِ ذُوْ قِيْلٍ وَمِصْدَاقِ

جاءت المعاني المدحية ترجمة للشعور النفسي الذي طلَّ برأسه على رحاب الخيال وفضاءاته الزمانية والمكانية ، إذ مثَّل الزَّمن عنصراً أساسياً في إطلاق الحرية للمعاني التي انطلقت بأجنحة الخيال لترسم تلك الصورة الملونة بشعور الشماخ وألوان نفسه، وقد جعل الشاعر من الصُّورة وسيلته لترجمة ذاك الشعور، من هنا (فإنَّ العلاقة بين الصورة والعاطفة علاقة وثيقة، لإنَّ الصورة هي الوسيلة التي يعتمدها الشاعر لتجسيد شعوره)(سلمان، 2011، ص4) .

أمَّا علاقته بممدوحه، فقد أكثر الشماخ من شعر المديح، لكنَّ عدد الممدوحين كان قليلاً في شعره، وهذا يعود إلى ظروف حياته الشخصية، واهتمامه برعاية مصالحه، وهاهو ذا يفتخر بقومه الذين تربطه بهم علاقة قويَّة، فيفتخر بهم، ويفاخر بأنَّه لا يوجد أحد من الأقوام يجاريهم في الرفعة والكرامة، ويضيف إلى ذلك بعض صفاتهم، فهم قوم لا يجاريهم أحد في الرِّفعة والكرامة، يقول:(الشماخ، 1968، ص340)

وَمِثْلُ سُرَاةِ قَوْمِكَ لم يُجَارُوا إِلَى رُبُعِ الرِّهَانِ ولَا الثَّمِيْنِ

رِمَاحُ رُدَيْنَةَ وَبِحَارُ لَجٍّ غَوَارِبُهَا تَقَاذَفُ بالسَّفِيْنِ

فِدًى لِعَطَائِكَ الجَزِلِ المُرَجَّى رَجَاءَ المُخْلَفَاتِ مِنَ الظُّنُوْنِ

يؤكِّد الشماخ من خلال أبياته على قوَّة القوم ومنعتهم وقدرتهم على تحقيق غاياتهم دون تقديم العون من أحد، وهنا يشير إلى صحة الرأي وصوابية الرؤية والحكمة في التنفيذ وتحقيق الغاية، أذ صاغ أبياته الشعرية من منطلق جمعي ، فهو لسان حال قبيلته، كما جاء أسلوبه سلساً ومعانيه واضحة، حيث ضمَّن الشاعر أبياته مجموع القيم الأخلاقية،

وقيم الشجاعة التي يتمتعون بها، فكان التشبيه في قوله(ومثل سراة قومك) خير مسعف لبيان مكانة الشخص او القوم في السياق، وقد أشار الدكتور جابر عصفور إلى ذلك من خلال نظرة النقد القديم إلى ذلك، حيث كان الناقد القديم ينظر إلى التشبيه القديم من زاويتين (الامدي، 2006، ص279)، وهما:(التطابق الخارجي بين أطراف التشبيه ومدى التناسب العقلي بين العناصر المقارنة)(عصفور، 1968، ص279).

قائمة المصادر والمراجع

- ابن قتيبة ، (د.ت) ، عيون الأخبار، تح: ثروة عكاشة، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية.
- أبو زيد ، احمد ، (1982) ، البناء الاجتماعي، أحمد أبو زيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط8، 1982 .
- الامدي، أبو القاسم الحسن بن بشر،(2006) ، الموازنة بين أبي تمام والبحتري، تقديم: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 .
- الشماخ بن ضرار. (1968). ديوان الشماخ بن ضرار الذيباني، تحقيق صلاح الدين الهادي ، دار المعارف ، القاهرة / مصر .
- الهادي، صلاح الدين، (1968) ، الشماخ بن ضرار حياته وشعره، دار المعارف، مصر.

- عبدالرحمن، نصرت، (د.ت) ، الصورة الفنية في الشعر الجاهلي في ضوء النقد الحديث، مكتبة الأقصى، ط2 .
- عصفور ، جابر، (1980) ، الصورة الفنية في النقد البلاغي عند العرب، دار المعارف – القاهرة .
- عصفور، جابر، (1986) ، الصورة الفنية في النقد البلاغي عند العرب، جابر عصفور، دار التنوير للطباعة والنشر، ط2، 1986 .
- عيسى، محمود محمد ، (2004) ، السياق الأدبيّ دراسة نقدية نطبيقية، محمود محمد عيسى، جامعة المنصورة، دمياط .
- فراج، عثمان لبيب، (1970) ، اضواء على الشخصية والصحة العقلية، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ط1.
- ناصف، مصطفى، (1996)، الصورة الأدبية، دار الاندلس للطباعة والنشر – بيروت لبنان.
- نظرية القيمة في الفكر المعاصر,صلاح قنصوة,1987,دار الثقافة للنشر والتوزيع,القاهرة.
- حاج موسى، سهيلة ، (2008) ، تحليل وضبط قيمة العملة من وجهة نظر إسلامية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.
- سلمان، حسام تحسين ياسين، (2011) ، الصورة الفنية في شعر ابن القيسراني " عناصر التشكيل والإبداع، رسالة ماجستير، جامعة النجاح.
- مكراب، كهينة ، (2014) ، الذاتية في الشعر الجاهلي، تناول تداولي لمعلقة امرئ القيس، رسالة ماجستير، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة، الجزائر .
- مناد، لطيفة، (2023) ، مرجعيات المتخيل الشعري في شعر عبدالله حمادى، رسالة ماجستير، جامعة ابن خلدون، الجزائر .
- المرعي، محمد سعيد حسين، (د.ت) ، الحوار في الشعر القديم ، شعر امرئ القيس أنموذجاً، مقال، جامعة تكريت، العراق
- رزوقي، ثامر (2022) ، الجمال والقيم الفنِّيَّة في فكر زكي نجيب محمود، المركز الجامعي آفلو، الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد: 16، العدد:1 .

Bibliography of Arabic References (Translated toEnglish)

- -Abdulrahman, Nusrat. (n.d.). The Artistic Image in Pre-Islamic Poetry in Light of Modern Criticism, Al-Aqsa Library, 2nd Edition.
- -Abu Zayd, Ahmed. (1982). Social Structure, Ahmed Abu Zayd, Egyptian General Book Organization, 8th Edition, 1982.

- -Al-Amidi, Abu Al-Qasim Al-Hasan ibn Bishr. (2006). Comparison between Abu Tammam and Al-Buhturi, Introduction by: Ibrahim Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1st Edition.
- -Al-Hadi, Salah Al-Din. (1968). Al-Shammakh ibn Dirar: His Life and Poetry, Dar Al-Ma'arif, Egypt.
- -Al-Mar'i, Mohammed Saeed Hussein. (n.d.). Dialogue in Ancient Poetry: The Poetry of Imru' al-Qais as a Model, Article, Tikrit University, Iraq.
- -Al-Shammakh ibn Dirar. (1968). Diwan of Al-Shammakh ibn Dirar Al-Dhibani, edited by Salah Al-Din Al-Hadi, Dar Al-Ma'arif, Cairo, Egypt.
- -Asfour, Jaber. (1980). The Artistic Image in Arab Rhetorical Criticism, Dar Al-Ma'arif – Cairo.
- -Asfour, Jaber. (1986). The Artistic Image in Arab Rhetorical Criticism, Jaber Asfour, Al-Tanweer Publishing and Printing House, 2nd Edition, 1986.
- -Farrag, Othman Labib. (1970). Insights on Personality and Mental Health, Nahdat Misr Library, Cairo, 1st Edition.
- -Haj Moussa, Souheila. (2008). Analysis and Control of Currency Value from an Islamic Perspective, Master's Thesis, University of Algiers.
- -Ibn Qutaybah. (n.d.). Uyoon Al-Akhbar, edited by Tharwat Okasha, reproduced from the edition of the Egyptian National Library.
- -Issa, Mahmoud Mohammed. (2004). The Literary Context: A Critical and Applied Study, Mahmoud Mohammed Issa, Mansoura University, Damietta.
- -Makrab, Kahina. (2014). Subjectivity in Pre-Islamic Poetry: A Pragmatic Study of Imru' al-Qais' Mu'allaqa, Master's Thesis, Akli Mohand Oulhadj University of Bouira, Algeria.
- -Menad, Latifa. (2023). The Referential Frameworks of Poetic Imagination in the Poetry of Abdullah Hammadi, Master's Thesis, Ibn Khaldoun University, Algeria.
- -Nasif, Mostafa. (1996). The Literary Image, Al-Andalus Publishing House – Beirut, Lebanon.
- -Qunsuh,Salah.(1987).Value Theory in Contemporary Thought,Dar Al Thaqafa for Publishing and Distribution,Cairo.
- -Razouqi, Thamer. (2022). Beauty and Artistic Values in the Thought of Zaki Naguib Mahmoud, Aflo University Center, Algeria, Journal of Social Sciences, Vol. 16, No. 1.
- -Salman, Hossam Tahseen Yaseen. (2011). The Artistic Image in the Poetry of Ibn al-Qaysarani: Elements of Formation and Creativity, Master's Thesis, An-Najah University.